والحرام رزق لان الرزق اسم لما يسوقه الله تعالى
الى الحيوان فياكله وذلك قد يكون حلالا وقد
يكون حراما وهذا اولى من تفسيره بما يتغذى
به الحيوان لخلوه عن معنى الاضافه الى الله تعالى
مع انه معتبر في مفهوم الرزق وعند المعتزله
الحرام ليس برزق لانهم فسروه تاره بمملوك ياكله
المالك وتاره بما لا يمنع من الانتفاع به وذلك لا يكون
الا حلالا لكن يلزم على الاول ان لا يكون ما ياكله
الدواب رزقا وعلى الوجهين ان من اكل الحرام طول
عمره لم يرزقه الله تعالى اصلا ومبنى هذا الاختلاف
على ان الاضافه الى الله تعالى معتبره في معنى
الرزق وانه لا رازق الا الله تعالى وحده وان
العبد وان العبد يستحق الذم والعقاب على اكل
الحرام وما يكون مستندا الى الله تعالى لا يكون قبيحا
ومرتكبه لا يستحق الذم والعقاب والجواب

ان ذلك لسوء مباشرة اسبابه باختياره وكل
يستوفي رزقه حراما او حلالا لحصول التغذي بهما
جميعا ولا يتصور ان لا ياكل انسان رزقه او ياكل
غيره رزقه لان ما قدره تعالى غذاء الشخص يجب
ان ياكله ويمتنع ان ياكل غيره واما بمعنى الملك فلا يمتنع
والله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء بمعنى خلق
الضلاله والاهتداء لانه الخالق وحده وفي التقييد
اشارة على ان ليس الهدايه بيان طريق الحق لانه عام في
حق الكل و الاضلال عبارة عن وجدان العبد
ضالا وتسميته ضالا اذ لا معنى لتعليق ذلك بمشيته
الله تعالى نعم قد تضاف الهدايه الى النبي صلى الله عليه
وسلم مجازا بطريق التسبب كما يسند الى القرآن
وقد يسند الاضلال الى الشيطان مجازا كما يسند
الى الاصنام ثم المذكور في كلام المشايخ ان الهدايه
عندنا خلق الاهتداء ومثل هداه الله فلم يهتد

Copyright © King Saud University